

محمد هشام طاہری

ملي تتقول ابن شهاب الزهري لما قال وكان يتحنث الليالي وكان يتحنث. قال اه وهو التعبد الليالي ذوات الايتاد تفسير واما ان يكون النبي الكريم صلى الله عليه وسلم نفسه قال الحدیث اكثر من مرة - 00:05:26

فمرة قالت طهور شطر الايمان وهو مصطلح المراد هنا بالمصطلح الطهور مصطلح شرعي او الوضوء وهو ايضا مصطلح شرعي وها هنا سؤال كيف يكون الوضوء شطر الايمان؟ شطر الصلاة في الحقيقة ان هذا فيه اشكال - [00:05:51](#)

من حيث الرواية رواية الترمذي مفسرة الوضوء شطر الايمان اي نصفه طيب كيف يكون الوضوء نصف الصلاة؟ الايمان جاني لفظ الصلاة بدليل قوله جل وعلا وما كان الله ليضيع ايمانك. وش معنى ايمانكم - [00:06:17](#)

ولذلك قال البخاري في كتاب الايمان مر معنا اللي حضروا معنا البخاري قال في كتاب الايمان قال باب ها باب من قال الصلاة ايمان باب الصلاة ايمان واورد فيه هذه الاية - [00:06:41](#)

فقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم يبقى اشكال كيف يكون الوضوء نصف الصلاة؟ الجواب ان الشطر يأتي بمعنى الجزء. وهذا هو الذي قاله شيخنا قال والشطر فسر بالنصف هذا اذا قلنا ان الطهور شطر الايمان اللي هو الترك - [00:06:59](#)

وفسر بالجزء اذا قلنا الوضوء المقصود به الوضوء شطر الايمان اي جزء. جزء الصلاة لانه لا يتم الا به نعم قال الشارب حفظه الله قوله والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض - [00:07:21](#)

قال الميزان هو ميزان الاعمال وهو يدل على فضل التحميد والتسبيح والتنزيه هو تنزيه الله عن كل نقص والتحميد بكل تمام التحميد قول العبد الحمد لله فهو اسم والتسبيح قول العبد سبحان الله - [00:07:46](#)

وحينما يقول العبد الحمد لله فهو لا يصف الله بالكمال وانما هو يخبر عن الواقع يخبر عن ايش الواقع يعني الله موصوف بالكمالات مع اعتقادي واقرار في نفسه هذا هو التعبد - [00:08:09](#)

اقرار بخبر الله اخبار بخبر الله عز وجل والتسبيح التنزيه الله منزه في نفسه عن كل عيب. انت نزهته لم تنزله لكن خبرك سبحان الله يعني انك تقر بالخبر الوارد وهو جل وعلا منزه من كل نقص - [00:08:35](#)

اذا هذا معنى الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض الحمد لله تملأ الميزان من حيث الحسنة من حيث ماذا يعني سبحان لو ان - [00:09:01](#)

لكلمة الحمد لله ثواب ملاء الميزان لكن انتبهوا ان هذه الكلمة قلنا لها المراد منها مجرد الخبر ولا خبر وانشاء يخبر به العبد عما قام في نفسه ها الثاني ولا الاول؟ الثاني - [00:09:21](#)

فهنا متى يكون الحمد لله ملاء الميزان بقدر ما يقوم في قلبك من مقامات الحمد والله يا اخوان اذا عرفت الله جل جلاله وعظم سلطانه فخرجت منك هذه الكلمة الحمد لله - [00:09:43](#)

فتيقن ان ميزانك مليء بعض الناس هذا ليس هذا ليس هو المراد يا اخي المراد العد وانما المراد من العد الاقرار والاذعان لمقتضى هذه الكلمة الحمد لله وذلك الحمد لله تملأ الميزان - [00:10:06](#)

اذا قام في قلبك مقامات الحمد فابشر بالخير فوالله ان ميزانك لملاً قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله والحمد لله تملأ ما بين السماء والارض ما المراد - [00:10:32](#)

قال العلماء تملأ ما بين السماء والارض يعني مشاهدة فانت ترى كمالات في المخلوقات من اثار رحمة الله. من اثار حمد الله من اثار تسبيح الله عز وجل - [00:10:51](#)

في كل شئ له اية تدل على انه واحد كل شئ شاهد على ان الله محمود على ان الله منزه عن النقايس فالكلمة هذي اذا خرجت منك فقلت سبحان الله - [00:11:12](#)

الكون كله يشهد بهذا وكلمتك هذه تملأ الكون كله. كما قال صلى الله عليه وسلم تملأ ما بين السماء والارض والحمد لله هذه الكلمة ايضا نفس الشيء هي في الواقع كذلك قد يقول قائل ان في بعض الناس شيقول - [00:11:35](#)

بعض الناس يقول ان الموجات الصوتية اذا خرجت فهي لا تزال في تمدد لا نهاية لها لا نهاية لها فتملأ من حيث الارض السطح الذي قابله الى اعلى سطح يمنعه وهو السم - [00:11:57](#)

هذا الكلام فيه نظر ليش فيه نظام لو كان هذا هو المراد لكان كل كلمة فيها موجات صوتية ولا غلط ولا في كلمات بدون موجات

صوتية الانسان لو قال يا زيد صارت موجات صوتية خرج كيف سمعتم الصوت صح ولا لا - [00:12:19](#)

فإذا ليس هذا هو المراد يا اخوان على عينا وراسنا ان كان اللي قاله بعض اهل العلم لكن هذا غلط الغلط غلط اذا ما معنى سبحان الله والحمد لله تملأن او تملأ ما بين السماء والارض؟ يعني حينما تقول هذه الكلمة - [00:12:39](#)

وتخرج منك هذه الجملة فانت تحصل ثوابا عظيما تشهد بما هو واقع في الكون. من كمالات الله عز وجل مما هو عن منزله سبحانه نعم قال الشارق حفظه الله وقوله ان يهتم يحتمل ان يكون ملاء ما بين السماوات والارض بالتسبيح والتحميد معا او - [00:12:58](#)

احدهما ويحتمل ان ملاء ما بين السماء والارض لهما معا. والخبر جاء على الشك من الراوي. هل هو بالتثنية او بدون اذا قلنا ان الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله اعظم من الميزان - [00:13:23](#)

المقصود بالميزان هنا ميزان الاعمال فيه فظل الحمد وسبحان الله والحمد لله ما هو فقط تملان الميزان بل تملأن او تملأ ما بين السماء والارض اذا قلنا سملان يعني الحمد مع التسبيح - [00:13:44](#)

اذا قلنا سمنة يعني التسبيح دون الحمد او الحمد فحسب احدهم او هنا ليس شكا من النبي الكريم صلى الله عليه وسلم انتبهوا انما رواه الراوي بالشك رواه الراوي على الشك - [00:14:03](#)

فان كان انتبه ان كان المصدر او من دون النبي صلى الله عليه وسلم فلك ان تحمله على احد معنيين حتى يترجح لك احدهما اما ان تقول انه للتنوير وهذا شرطه صحة المعنيين - [00:14:23](#)

واما ان تقول او للشك وليس للتنويع هذا في الاخبار طبعاً فهنا لو قلنا ان اول للتنويع بمعنى الحمد لله نوع يملأ الميزان وسبحان الله نوع يملأ الميزان. فاذا كان هما معا فمن باب اولي انهما يملآن الميزان بل ويملآن ما بين السماء والارض - [00:14:47](#)

واذا قلنا او للشك فاحدهما يملأ الميزان والاخر يملأ ما بين السماء والارض اما اذا قلنا ان اوي من النبي صلى الله عليه وسلم فليس فيه مجال للشك في البتة - [00:15:12](#)

وذا الفائدة او من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون للشك لانه لا ينطق عن الهوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى تقاومي في كلامه محمول على التنوير. يعني اذا قلت الحمد لله تملأ الميزان والحمد لله تملأ بين السماء والارض - [00:15:26](#)

وسبحان الله تملأ بين السماء والارض ويكون سبحان الله والحمد لله تملأن الاثنين معا او تملأ احدهم فهنا يلي الاشكال اذا قلنا هذا ثابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كيف يكون للتنويع - [00:15:49](#)

يعني مرة قال تم لان مرة قال تملأ اقول والله تعالى اعلم ان ذلك بحسب قائله ومقاماته من هذين الكلمتين نعم قال الشامخ حفظه الله قوله والصلاة نور يشمل النور في القلب والنور في الوجه ونور الهداية - [00:16:10](#)

والنور يوم القيامة. الصلاة معروف العبادة المقصودة الصلاة اذا اطلقت فالمراد بها الصلاة الشرعية وهذه قاعدة ونور نكرة ولا معرفة نكرة تأمل ان الصلاة مبتدأ ونور الخبر نكرة. والنكرة اذا جاءت فالمقصود بها - [00:16:36](#)

المطلق صلاة نور اي مطلقا اي في الدنيا؟ نعم. في القلب؟ نعم. في البدن؟ نعم. في الوجه؟ نعم نور يهديك الى الطريق والهداية؟ نعم. نور يجعلك تثبت على الاستقامة؟ نعم. نور يجعلك تثبت على كلمة لا اله الا الله وقت النزاع؟ نعم. نور في القبر يثبتها - [00:17:00](#)

الله بها نعم. نور يوم القيامة؟ نعم نور على الصراط؟ نعم لانها عام لكن قال نور ولم يذكر مقدار هذا النور لان المصلين مختلفون في الصلاة فمقادير نورهم بمقادير مقاماتهم في الصلاة - [00:17:31](#)

نسأل الله ان يرزقنا واياكم الخشوع نعم قال وقوله هو الصدقة برهان اي دليل على ايمان صاحبها وصدقه. وذلك ان النفوس تشح بالمال. فمن وقيا شح نفسه وتصدق كان علامة على ايمانه. ولان المنافق قد يصلي رياء ولا تسمح نفسه باخراج الصدقة ببخله وحرصه على - [00:17:57](#)

الصدقة هي في العرف الشرعي معروف مال يخرج به الانسان ابتغاء مرضاة الله تبارك وتعالى ولكنها قد تطلق على ما هو واجب طرد كقوله جل وعلا انما الصدقات للفقراء والمساكين يعني الزكوات - [00:18:21](#)

وقد تطلق على مطلق الانفاق ولما قال صلى الله عليه وسلم والصدقة برهان والصلاة نور اطلق ما ذكر ما نوع الصلاة؟ فرض او نفل

فهو مطلق كله نور والصدقة كذلك مطلق كلها برهان الزكاة والنفل - [00:18:42](#)

كلها برهان برهان كما قال شيخنا دليل على ايمان صاحبها وصدق لماذا كان الصدقة دليلا على ايمان صاحبه؟ انتبهوا الان هذا السؤال المهم لان المنافع حينما يفعل شيئا يريد مقابلة شيء عاجل - [00:19:04](#)

من الدنيا فهو يصلي حتى لا يقال عنه كافر وهو يخرج الزكاة حتى لا يمنع الغنيم مثلا ويتصدق ليقال عنه كريم وجواد اما المؤمن فهو انما ينفق يريد بذلك وجه الله - [00:19:26](#)

ولا ينتظر ثوابا فدل على انه عنده علامة ويقين ان هناك بعث يجازيه الله عز وجل في ذلك اليوم هذا معنى والصدقة برهان اي دليل وايضا جاء في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الصدقة تظل صاحبها - [00:19:49](#)

يوم القيامة والرجل في ظل صدقته يوم القيامة فاذا كان الصلاة نور على الصراط فالصدقة بفضل من الله تبارك وتعالى ظل يوم القيامة. نعم قال قوله وصبر ضياء اي صبر على الطاعات ولو شقت عليه النفوس وعن المعاصي ولو مالت اليه النفوس على اقدار الله المؤلمة - [00:20:17](#)

فلا يجزع ولا يتساخت وحصول ذلك من المسلم يدل على قوة ايمانه ونور بصيرته. ولهذا وصف الصبر بانهم ضياء ومعنى ضياء الصبر معروف وحبس النفس على فعل المأمور وترك المحذور - [00:20:46](#)

الصبر في عرف الشر حبس النفس على فعل المأمور وترك المحذور و عدم الجزع في المقدور فهذا هو الصبر انك تصبر ولا تجزع في المقدورات التي يقدرها الله عليك في الكون - [00:21:09](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم والصبر ضياء ضياء شبه ما بعد الصبر بانه فرج ضياء بمعنى الفرج ولم يقل والصبر فرج مع انه جاء في بعض الاحاديث وان الفرج مع الصبر - [00:21:31](#)

فهما معا كلما ضاقت كلما يجب ان تتيقن ان الضياء وان الفرج امامك فقال الصبر ضياء شبهه انه كلما ضاقت واصبحت مظلمة كلما كان الضوء اقرب كلما كان الضوء لكن هنا تأملوا الصبر يعني في نفسه ضياء - [00:21:53](#)

كيف الصبر في نفسه ضياء مو معناه ما يؤول الصبر في نفسه ضياء مثل ما قلنا الصدقة في نفسها برهان الصلاة في نفسها ايمان ونور فهنا الصبر في نفسه في نفسه ضياء. كيف - [00:22:22](#)

لان الانسان الصابر وهو في حال في حال تصبير نفسه يشعر بظياء في القلب يشعر بوظاعة في النفس في حال المصيبة والجزاء يتصبر فيجد فسحة من الله تبارك وتعالى ولما تنفرج به - [00:22:42](#)

نعم قال قوله والقرآن حجة لك وعليك اي ان القرآن اما حجة للانسان اذا قام بما يجب عليه وما هو مطلوب في القرآن من تصديق من تصديق الاخبار وامثال الاوامر واجتناب النواحي وتلاوته حق تلاوته. واما حجة - [00:23:08](#)

عليك اذا اعرض عنه ولم يقيم بما هو مطلوب منه. ومثل هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم في ان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع به اخرين. نعم. القرآن حجة للانسان - [00:23:29](#)

لا شك انه اعظم حجة للانسان لذلك كان الشافعي يقول من حفظ السنة قويت حجته. الناس يقولون قال ابو السلطانيس وانت تقول قال الله قال الرسول او حجة عليك اذا لم تعمل به - [00:23:49](#)

قال قوله كل الناس يغدو خائب نفسه فمناطقها او موبقها معناه ان الناس يغدون ويسعون فينقسمون الى قسمين قسم يبيع نفسه على الله بفعل الطاعات واجتناب المعاصي فيعتقها بذلك من النار - [00:24:06](#)

ويبعدها عن انقلاب الشيطان واغوائه. اسم يوبقها بارتكاب الذنوب والمعاصي. وذلك بوقوعه في الشهوات المحرمة التي توصله الى النار وهذا الحديث استحضروه دوما يا اخوة ما من انسان الا وهو اما يبيع نفسه - [00:24:25](#)

لكي يحررها من عتق يحررها من عبودية الدنيا والشيطان والنفس والهوى واما انه يبيعها لهؤلاء فيتخبطون بدنه وروحه كيفما يشاء فبايعوا نفسه فمعتته ودائما هذه فائدة استفدتها من احد زملائي - [00:24:47](#)

ونحن في ايام الطلب كان يقول لو اننا كلما سعيينا لمجلس علم او نحتسب في العلم تحصيل العلم في المذاكرة بالليل يقول لو

استشعرنا ان اوقاتنا لله قال هانت هان علينا كل امره - [00:25:17](#)

دائما استشعروا انك استشعر انك وهبت نفسك لله عز وجل يعني بعث انت سواء قلت بعث نفسي لله وهبت نفسي لله وقتي لله هذا شيء عظيم يا اخي هناك من الناس من يجعل ما له لله - [00:25:42](#)

هناك من الناس ان يجعلوا وقته لله يعني حتى الانسان اذا حس من نفسه بشيء يا اخي اتق الله في نفسك اولى من ان تتقي الناس للناس بعض الناس يتقي الناس ولا يتقي نفسه هذا غلط - [00:26:06](#)

كن وفيك لنفسك اعتقه بعها لله تبارك وتعالى ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد يشري نفسه هنا في الحديث فبايعوا نفسه البيع والشراء كلمتان تطلقان على هذا وهذا - [00:26:27](#)

قال حفظه الله لم يستفاد من الحديث الثاني بالتحميد والتسبيح. الثالث اثبات الميزان ووزن الاعمال. الرابع فضل الصلاة وانها نور في الدنيا والاخرة الخامس فضل الصدقة وانها علامة على ايمان صاحبها. السادس فضل الصبر وانه ضياء للصابرين. السابع الحث على

العناية - [00:26:51](#)

اية في القرآن تعلموا وتدبروا وعملا ليكون حجة للانسان. الثامن التحذير من الاخلال بما يجب نحو القرآن بان لا يكون حجة عليه.

التاسعة. يعني يقرأ الانسان ايات من القرآن اه يا ايها الذين امنوا اتقوا - [00:27:17](#)

الله وذروا ما بقي من الليل ويسكر القرآن ها وامواله في البنوك الربوية يقرأ الانسان يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن واذا بقلبه كله ظلم نسأل الله السلامة والعافية - [00:27:37](#)

اذا انت لم تطبق اوامر الله عز وجل من سيطبق اوامر الله؟ اذا كان قارئ القرآن لم يطبق من يقدر؟ نطلب من من يطبق هذا امر غريب يا اخوان. نعم - [00:27:57](#)

نسأل الله ان يعيننا واياكم على انفسنا قال حفظه الله التاسع الحث على كل عمل صالح يعتق الانسان يعتق الانسان نفسه به من خزي الدنيا وعذاب الاخرة العاشر التحذير من كل عمل من كل عمل سيء يجعل صاحبه من اولياء الشيطان ويفضي بصاحبه الى النار. انا

اسألكم - [00:28:10](#)

مع لو ان انسان عنده عبد يريد ان يحرر هذا العبد الا يمكن ان يحرره بالمكاتبة يمكن يقول لك كاتبك على انك اذا دفعت لي الف دينار فانتحر طيب لو جاب له الف درهم - [00:28:35](#)

ها ما يعتق لماذا يعتق لانه لم يتقيد بشرط المكاتب وهو سيده طيب لو جاب له انتبه الان غير لفظ العتق جاب بدال مئة دينار جاب مئة صخرة الف صخرة - [00:28:58](#)

ينفعه ذلك تقولون ليش المثل هذا لان المثل هذا اريد ان تتيقن انه لا عتق لا عتق من عبودية الدنيا الا باتباع شرع الله موب على كيفك تعتق نفسه تريد ان تكون معتقا - [00:29:19](#)

فاتبع ما انزل الله اليك موب على هواك تغير تبدل تخلي الاوقات على كيفك تخلي الصلوات على كيفك لا لابد من الانتباه يا اخي اذا كان العبد لا يعتق من سيده الا اذا وفى له بشروطه فانت تريد العتق اذا يلتزم شرع الله عز وجل - [00:29:39](#)

يعتقك الرحمن من النيران التزم لا يمكن لا يمكن العتق الا بذلك مخالفة ذلك يعني الاباء نسأل الله السلامة والعافية امان انتبهت لهذا طيب ما عندكم اه شرح اخر غير الشرح - [00:29:58](#)

ربعين بحث عليك قال المؤرخ رحمه الله الحديث الرابع والعشرون على الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه عز وجل انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من

هديت - [00:30:45](#)

فاستهدوني اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمت. فاستخزمني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فسقسوني اكشف يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا. فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي انكم - [00:31:15](#)

لن تبدو غري فتضروني ولم تبلغوا نفعي فتنفعونني. يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على رجل واحد منهم ما زاد



ذلك في ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم كانوا على - [00:31:38](#)

لقلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا. يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم قاموا وفي صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسأله ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص - [00:31:58](#)

الا كما ينقص المحيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكهم فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. رواه مسلم - [00:32:18](#)

قال الشارب حفظه الله قوله عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه عن ربه هذا من الاحاديث القدسية وهذه العبارة من العبارات التي يعبر وفيها عن الحديث القدسي ومثلها عبارة قال الله عز وجل فيما يرويه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم. والحديث القدسي هو ما ما - [00:32:37](#)

تسنيده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ربه تعالى ويضيفه اليه. ويشتمل على ضمائر المتكلم التي تعود اليه سبحانه وتعالى.

يعني الحديث القدسي يا اخواني هو كلام الله عز وجل - [00:32:57](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يسنده الى من يسنده الى ربه يضيف الى ربه فيها ضمائر المتكلم ضمائر المتكلم مثل ما جاء في القرآن في القرآن الكريم ان الله عز وجل قال لموسى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني - [00:33:15](#)

فقوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني هذا ضمير انني انا ولا يمكن للنبي ان يقول انني انا ولا لمخلوق ان يقول انني انا هنا مثلا لو انتبهنا للظواهر - [00:33:41](#)

لا يمكن لمخلوق ان يقول يا عبادي لا رسول الله ولا جبريل ولا اي انسان فهذا الحديث دليل على ان ربنا تبارك وتعالى متكلم لان اذا قلنا يا عبادي لم يقله الله معناه مخلوق يقول لنا يا عبادي - [00:33:59](#)

احنا ندعو الناس الى عبادة المخلوقين ولا عبادة الخالق عبادة الخالق فاذا قلنا ان مخلوقا قال لنا يا عبادي معناها صر النفس قول النصارى النصارى يقولون عيسى قال يا ابنائي يا بني - [00:34:24](#)

قلنا لا غلط ما هو بعيسى اللي يقول واضح الاستشهاد فكلما يا عبادي هذا اظهر دليل على ان الله هو المتكلم ومثله قوله اني حرمت ها تاء المتكلم حرمت وجعلته ها تعال المتكلم - [00:34:39](#)

يا عبادي فاجتهدوني يا عبادي فاستطعموني. يا عبادي فاستكسوني يا عبادي وانا هذا ضمير وانا اغفر الذنوب يا عبادي لن تبلغوا ضري ولن تبلغوا نفعي الياء يعني المتكلم يا عبادي فهذه كلها ظواهر - [00:35:03](#)

تدل على ان الله جل جلاله وعظم سلطانه متكلم. وهذه احاديث قدسية نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي ان حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا. الظلم وضع الشيء في غير موضعه وقد - [00:35:36](#)

حرمه الله على نفسه ومنعها منه مع قدرته عليه وعلى كل شيء فلا يقع منه الظلم ابدا لكمال عبده سبحانه وتعالى قال الله عز وجل وما الله وما الله يريد ظلما للعباد وقال وما ربك بظلام للعبيد؟ وقال ان الله لا يظلم الناس شيئا - [00:35:54](#)

وقال ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقال ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا ظلما. اي لا يخاف نقصا من ولا زيادة في سيئاته او تحميد او تحميد او تحميله سيئات غيره ولكن ظلم ونفي ظلم - [00:36:14](#)

عن الله عز وجل في هذه الايات متضمن اثبات كمال عدله سبحانه. قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم وكونه خلق افعال على العباد وفيها الظلم لا يقتضي وصفه بالظلم سبحانه وتعالى. فما انه لا يوصف بسائر القبائح التي يفعلها العباد - [00:36:34](#)

وهي خلقه وتقديره فانه لا يوصف الا بافعاله. لا يوصف بافعال عباده. فان افعال عباده فان افعال عباده ومفعولاته وهو لا يوصف بشيء منها. انما يوصف بما قام به من صفات - [00:36:54](#)

وافعاله والله اعلم. يعني الله سبحانه وتعالى حرم الظلم على نفسه انتبهوا اهل السنة والجماعة يقولون الله حرم الظلم على نفسه وهو سبحانه وتعالى قادر على ان يظلم ولكنه لا يظلم لكمال - [00:37:14](#)

خلاف لقول الاشاعرة الذين يزعمون ان الله لا يظلم لانه لا يقدر على الظلم هذا عجز الذي يقول ان الله لا يقدر على شيء معين هذا

عجز نحن نقول كما قال الله في القرآن في كما عشرات الايات والله على كل شيء قدير - [00:37:36](#)

والله على كل شيء قدير هذه كلية مطلقة والله على كل شيء قدير وهو على ما يشاء قادر سبحانه وتعالى فان شاء الظلم يقتل لكنه جل وعلا منزّه عن النقايس والظلم نقيصة - [00:37:57](#)

نقيصة في الافعال الظلم المنزه عنه ربنا جل وعلا في فعله سبحانه وتعالى فلا يمكن ان يوجد في افعاله ما هو ظلم اما وجود الظلم في مفعولاته في مخلوقاته هذا شيء اخر - [00:38:21](#)

هذا شيء اخر وليس معناه ان الله جل وعلا يظلم. حاشا لكن فعله سبحانه وتعالى لا ظلم فيه كما ان شرعه لا ظلم فيه فشرعه عدل وفعله عدل. نعم قال الشارب حفظه الله وقد حرم الله تعالى على عباده الظلم فلا يظلم احد نفسه ولا يظلم غيره - [00:38:40](#)

قوله يا عبادي قوله وجعلته بينكم هذا خطاب عام يشمل حنا نشرح العبارات للشيخ قوله وجعلته بينكم محرما لفظ عام. يشمل البنية ما بين المسلمين انفسهم وما بين المسلمين واهل الذمة واهل العهد واهل الامان وما بين المسلمين وبين الكافرين. فالظلم

محرم مطلقا - [00:39:07](#)

الظلم مع الكافر ولو عدوك المحربي محرم هم انا تقول يقول بعض الناس الظلم محرم مع المسلم لا مو صحيح الظلم محرم مع الكل الله جل وعلا حرم الظلم على نفسه حتى مع الكافرين - [00:39:37](#)

هل يظلم الكفار تعالى الله عن ذلك فامرنا الا نظلم احد لا انفسنا من المسلمين ولا غيرنا وجعلته بينكم محرما يعني على العموم يعني على العموم فان قال قائل فانك تقتله لانه حربي - [00:39:58](#)

ولا لا؟ اقتله لانه حرب. اما لو كان ذميا او معاهدا او مستأمنًا؟ هل اقتله لانه كافر ولا اتركه في امانى وذمته وعهده يعني ما في ظلم يا اخوان هذا ما هو ظلم هذه مجازاة - [00:40:19](#)

يسعى في قتله فاسعى في قتله والغلبة للمتقين هنا آ كلمة حرمت الظلم على نفسي اه احب ان انبه على لفظة منتشرة عند بعض الناس يقولون الله لا يظلم هذا صحيح - [00:40:38](#)

الله لا يغفر لكن يضيفون له كلمة يقولون الله ما يطق بالعصا اي هذه الكلمة مجملة في الواقع اذا كان المقصود يعني ان تنبيه الله عز وجل لا يأتي بالعصا هذا يمكن - [00:40:58](#)

ان يكون المعنى صحيحا لكن معناه ان الله لا يشد على عبده لا يشد على عبده وربما يأتي له بالبلايا الشديدة والمحن الصعبة فينبغي للناس ان يتنبهوا لهذه الالفاظ نعم - [00:41:16](#)

قال حفظه الله قوله يا عبادي كل سلطان الا من هديته فاستهدوني اهدكم قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم قد ظن بعضهم انه معارض لحديث عياض ابن حمام عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل - [00:41:33](#)

في رواية المسلمين. فاجتادتهم الشياطين وليس كذلك فان الله خلق بني ادم حديث عياض ابن حمار المجاشع في صحيح مسلم نعم قال وليس كذلك فان الله خلق بني ادم وفطرهم على قبول الاسلام والميت اليه دون غيره. والتهيب بذلك والاستعداد له بالقوة -

[00:41:50](#)

لكن لابد للعبد من تعليم الاسلام بالفعل فانه قبل التعليم جاهل لا يعلم شيئا كما قال الله عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ووجدت ضالا فهدى - [00:42:16](#)

والمراد وجدك غير عالم بما علمك من الكتاب والحكمة. كما قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. فالانسان يولد مفطورا على قبول الحق. فان هداه الله سبب له من يعلمه الهدى. من - [00:42:36](#)

علمه الهدى فصار مهتديا بالفعل بعد ان كان مهتديا بالقوة. وان خذه وان خذله الله قيظ له من يعلمه ما يغير فطرته كما قال صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه - [00:42:56](#)

ايها الاجسام وفي هذا الحديث الامر بسؤال باب الهداية وهي تشمل هداية الدلالة والارشاد وهداية التوفيق والتسليم وحاجة العباد الى الهداية اشد من حاجته الى الطعام والشراب وقد جاء في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم - [00:43:16](#)

فهم يسألون الله عز وجل ان يثبتهم على الهداية الحاصلة وان يزيدهم هدى على هدى. سؤال الله تبارك وتعالى الهداية من انفع الاسئلة ومن انفع الادعية. ولذلك كرره المسلم. اعظم دعاء ينفعك الله به في الدنيا والاخرة اهدنا الصراط المستقيم - [00:43:36](#)

سؤال الله له ولذلك امرنا الله فاستهدوني الله يقول فاستهدوني اي اطلب الهداية مني نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عاد الى ما كسوته فسكسوني - [00:43:59](#)

في هاتين الجملتين بيان شدة افتقار العباد الى ربهم وحاجتهم اليه في تحسين ارزاقهم وكسوتهم وان عليهم ان يسألوه سبحانه وتعالى طعامهم كسوتهم يعني في الاطعام قال فاستطعموني اطعمكم لانه من اطعم يطعم اطعم - [00:44:21](#)

اطعم يطعم اطعم واما في الكساء قال اكسكم من كسى يكسو اكسو واضح الاول دخل عليه همزة التعدي اطعم يطعم اطعم والثاني ثلثي لا مزيد فيه كسى يكسى اكسى ولذلك الهمزة مفتوحة فيه - [00:44:46](#)

هناك الهمزة مضمومة فاستطعموني اطعمكم فاستكسوني اكسكم بفتح الهمزة وهذا لانه ليس من الرباع انما هو من الثلاثي فاستكسوني اكسكم وفي العبارتين او الجملتين يعني شدة افتقار العبد لربه جل وعلا - [00:45:12](#)

لولا اطعام الله للعبد ما شيع لولا تلبيس الله للعبد ما استكسى. نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي انكم تخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم اوجب الله عز وجل على العباد - [00:45:38](#)

الامتثال الاوامر واجتناب النواهي واجتناب المنهيات والعباد يحصل منهم التقصير في اداء ما عليهم والوقوع في شيء مما نهوا عنه وطريق السلامة من ذلك خشوعهم الى الله وتوبتهم من ذنوبهم - [00:45:58](#)

فؤاد الله عز وجل ان يغفرها لهم. وفي الحديث كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون. حديث حسن اخرجه ابن مالك وغيره الاصل في بني ادم انهم ليسوا معصومين هذا هو الاصل - [00:46:18](#)

وبناء على هذا فيقع منهم اه امران يقع منهم التقصير في فعل المأمور وارتكاب شيء من المحذور ولهذا كان لا بد له من المداومة على الاستغفار والتوبة نعم قال حفظه الله - [00:46:36](#)

قوله يا عبادي انكم لن تبلغوا لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني قالت ابن رجب يعني ان العبادة لا يقدر ان يصلوا اي يوصلوا نفعاً ولا ضراً. فان الله تعالى في نفسه غني حميم. لا حاجة له بطاعات العباد ولا يعود نفعها اليه - [00:47:00](#)

وانما هم ينتفعون بها ولا يتضرروا بمعاصيهم وانما هم يتضررون بها. قال الله عز وجل ولا يحزنك الذين في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا وقال ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا. لا احد يستطيع ان يضر الله - [00:47:20](#)

جل وعلا او ينفع الله تبارك وتعالى لانه سبحانه الغني بذاته عن كل ما سواه هو جل وعلا له الغنى المطلق. ليس بحاجة لا الى وزير ولا الى مشير ولا الى معاونين. ولا الى ملائكة - [00:47:40](#)

وهكم كون الله جل وعلا يفعل الامور ويأمر الملائكة بالفعل هذه الامور فهذا تكليف تكليف ما هو معناها انه محتاج من الملائكة لما يأمر الملك ان ينزل الوحي هو ليس بحاجة الى الملك - [00:47:57](#)

لما يأمر الملاك ان ينزل القطر من السماء هو ليس يحتاج انما هو تكليف للملك. مثل ما كلفنا نحن بالعبادات والطاعات كلفهم هم بايش؟ لو ان سائلا سألك الملائكة مكلفون باي شيء؟ تقول مكلفون بتنفيذ الاوامر - [00:48:14](#)

بس ما عندهم منهيات لماذا؟ لانهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون عندهم مأمورات الله يأمرهم بس اذا هم مكلفون فاذا كان الامر كذلك فلا احد يستطيع ان ينفع الله - [00:48:33](#)

انما من امثل نفع نفسه ان كان من البشر او كان من الجن او كان من الملائكة ايا كان ومن لم يمتدل يضر نفسه ولذلك هذه المسألة عظيمة يا اخوان اذا علم هذا العبد علم شدة فقر نفسه وعظيم غنى ربه جل وعلا - [00:48:52](#)

ولا يريد على هذا حديث يؤذيني ابن ادم حديث يؤذيني ابن ادم لان مقصد يؤذيني يعني انه آآ يقول قولاً لا ينبغي له ان يقوله - [00:49:16](#)

فان في سماع الله عز وجل لهذا القول ما لا يليق بالعبد نعم قال حفظه الله قوله يا عبادي لو ان اموالكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا



على اتقى قلب رجل واحد منكم. ما زاد - 00:49:34

ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم و اخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك لملك قال حفظه الله في هاتين الجملتين بيان كمال الله عز وجل وكمال غناه عن خلقه وان العبادة - 00:49:52

وكانوا كلهم على اتقى ما يكون او افجر ما يكون لن يجد ذلك في ملكه شيئا ولم ينقص شيئا وان تقوى كل لانسان انما تكون نافعة لذلك المتقين. وفجور كل كل فاجر انما يكون ظرره عليه. هذا يعني مسألة - 00:50:12

تصويرية عجيبة لو تصورنا ان العباد كلهم على اتقى قلب رجل واحد. على كل على قلب محمد صلى الله عليه وسلم او ان العباد كلهم على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما زاد ذلك من ملك الله شيء - 00:50:32

ولو ان العباد كلهم كانوا على قلب افجر رجل مثل ابليس لما نقص ذلك من ملك الله شيئا قال قوله يا عبادي لو انه لكم و اخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل واحد مسألة - 00:50:53

ما نقص ذلك مما عندي الا كما يوقظ المخيط اذا ادخل البحر. قال هذا يدل على كمال غنى الله سبحانه وتعالى وافتقار لعباده كيف؟ وان الدين والانس لو اجتمعوا اولهم و اخرهم و اخرهم اولهم و اخرهم وسألهم - 00:51:15

كل ما يريد وحقق الله له ذلك لم ينقص ذلك مما عند الله الا كما ينطق المخيط اذا ادخل البحر ومعنى والمعنى انه لا يحصل نقص اصلا. لان ما يعلق بالمخيط وهو الابرة من الماء لا يعتبر شيئا. لا في الوزن ولا في رأي العين - 00:51:35

قاموا في صعيد واحد. الصعيد هو التراب الذي يكون مستويا على الارض يعني في مكان مستو في صحراء مثلا ثم قال الا كما ينقص المخيط يعني الابرة اذا ادخل البحر خذ معك ابرة روح عند البحر دخلها من جهة الحفرة - 00:51:57

من جهة النقرة من جهة المكان الذي يدخل فيه الخيط دخل الابرة وطلع شوفوا كم كمية الماء الخارج مع الابرة في هذه الحفرة ولا شيء بالنسبة للبحر نعم قال قوله يا عبادي انما هي اعمالكم احصيتها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير

ذلك فلا - 00:52:25

الا نفسك قال الناس في هذه الحياة مكلفون بامثال الاوامر واجتناب النواهي. وكل ما يحشر منه من عمل من عمل من عمل خيرا او شرا فهو محصن عليه. وسيجد كل كل امامه ما قدم ان خير فخير - 00:52:53

ومن شر فشر قال الله عز وجل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فمن قدم خيرا وجد ثواب امامه والثواب من فضل الله على العبد وفعل الخير في الدنيا هو من توفيق الله عز وجل للعبد فله الفضل اولا و اخره - 00:53:13

ومن وجد امامه غير الخير فانما اوتي العبد من قبل نفسه ومعصيته لربه وجنايته على نفسه فاذا فوجد امامه العذاب فلا يلومن الا نفسه. ختم الحديث بهذا اشارة الى ان من وفق بفضل الله - 00:53:33

عز وجل ومن خذل فبعذل الله لانه ترك العبد وما اراد وهو انما جيء من قبل نفسه اصيب بمقتل بسبب نفسه فلا يلومن الا نفسه نعم في الحديث انما هي اعمالكم احصيتها لكم اشارة ان الاعمال محصية معدودة مكتوبة - 00:53:53

ثم هذه الاعمال مجازا عليها العبد ثم اوفيكم اياه الله المستعان ولا حول ولا قوة الا بالله نعم قال حفظه الله لمن استفاد من الحديث ان من الاحاديث ما يرويه الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربه يشتمل على ظمائر التكلم ترجع الى - 00:54:18

ويقال له الحديث القدسي ثاني تكريم الله حديث القدسي يختلف عن الاحاديث النبوية ان الاحاديث النبوية كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو وحي من الله من حيث الاقرار. ليش وحي - 00:54:41

ما دام انه كلام الرسول ليش وحي لان الله اقره على ما قال فالرسول صلى الله عليه وسلم اذا نطق باي شيء خطأ او فعل اي شيء خطأ ينبه لما قال لزيد اتق الله وامسكه ماذا انزل الله - 00:54:58

تأملوا معي واذ تقولوا الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس فالله حق ان تخشى نهاه اذا النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال قولا - 00:55:16

ولم يكن هذا القول من الشرع فان الله ينبهه اذا حصل منه فعل مخالف لمراد الله عز وجل ينبأ عبس وتولى اليه اذا دل ان افعل

الرسول كلها شرع. واقوال الرسول - 00:55:33

كلها شرع. في حال الغضب وفي حال الرضا في حال الغضب وفي حال الغضب قال لا يخرج من هذا الا حقا اما لو قال قائل اذا كانت الاحاديث القدسية كلام النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:50

الكلام آ الله عز وجل فلماذا ليس بمعجز؟ يقول لا يلزم ان كل كلام لله يكون متحدا به وليس متحدثي ولكن هو معجز نعم هو معجز كونه ليس متحدا به شيء وكونه معجز اشياء اخرى - 00:56:06

من يستطيع ان يأتي بمثل هذا الكلام؟ والله ما احد يستطيع ان لو قرأتم كل ما قاله العرب من اولهم لآخرهم قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم لن تجدوا مثل هذا الكلام - 00:56:26

فدل انه كلام الله نعم قال حبيب الله الثاني تحريم الله الظلم على نفسه بديعا مع اثبات كمال ضده وهو العدل. لان النفي المجرد ليس كمال الكمال في نفس النقيصة - 00:56:38

واثبات الكمال نعم قال الثالثة تحريم الله الظلم على العباد لانفسهم ولغيرهم الرابعة شدة حاجته يعني لا يظلموا انفسهم ولا يظلم غيرهم الرابع شدة حاجة العباد الى سؤال ربهم الهدى والطعام كسوة وغير ذلك من امور دينهم ودنياهم. العبد محتاج - 00:56:56

في الدين وفي الدنيا في الدين هداية وفي الدنيا اطعاما وكسوة. نعم الخامس ان الله يحب من عباده ان يسأله كل ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين. هذا مقياس عجيب يا اخوة - 00:57:23

في الدنيا ما من احد الا وتسأله ولو كان اكرم الناس تسأله مرة مرتين ثلاثة اربعة خمس يضجر واذا لم يضجر ينتهي ما عنده. فيقول لك ما عندي شيء النبي صلى الله عليه وسلم اكرم الخلق - 00:57:42

ومع ذلك لما سأله الاعراب سأله اعطاهم سأله اعطاهم سأله اعطاهم نفذ ما عنده فقال ايها الناس ان يكن عندي شيء اعطيكم. ما عندي الله جل جلاله وعظم سلطانه القياس عنده مختلف تماما. كلما تسأله كلما ترتقي كلما - 00:58:00

تطلب كل ما ترتفع عنده كلما تترك سؤاله وتظهر شيئا من الغناء كلما تنزل رتبته كلما تبعه ولا تطلبه كلما تبتعد عنه وتوضع فتأمل يا عبد الله الرفعة عند الله بقدر اظهار حاجتك له سبحانه وتعالى. نعم - 00:58:20

قال الخامسة ان الله يحب من عباده ويسأله كل كل ما يحتاجون اليه من امور الدنيا والدين. السادسة كمال ملك الله عز وجل وان نفعه وضره بل يعود نفعهم وضرهم الى انفسهم - 00:58:47

السابعة ان العبادة لا يسلمون من الخطأ وان عليهم توبة من ذلك والاستغفار شوي الثامنة ان التقوى ما ترى التأخير الاذان اذن نتوما طيب ان التقوى في وجوه يكونان في القلوب لقوله على اتقى قلب رجل وعلى اكثر قلب رجل - 00:59:08

التاسع ان ملك الله لا تزيده طاعة من الطيبين ولا تنقصه معاصي العاصين. ولا تنقصه ولا تنقصه معاصي العاصية العاشر كمال من الله وكمال ملكه وانه لو اعطى عباده اولهم وآخرهم كلما سأله لم ينقص من - 00:59:42

الله عز وجل وخزائنه شيئا الحادي عشر حث العباد على الطاعة وتحذيره من المعصية وان كل ذلك محصن عليه الثاني عشر ان من وفقه الله لطريق الخير ظهر بسعادة الدنيا والاخرة. والفضل لله بالتوفيق في سلوك سبيل الهدى. ولحصول - 01:00:04

الثواب على ذلك الثالث عشر ان من فرط واساء العمل وفر بالخسران وندم حيث لا ينفع الندم احسنت الله اكبر الله لحديث هذه ايها الاخوة حديث عظيم حتى ان الراوي راوي عن ابي ذر وهو ابو ادريس الخولاني رحمه الله من التابعين - 01:00:25

واسمه عاهد الله كان اذا حدث بهذا الحديث يجثو على ركبته اي والله الحقيقة الحديث بذكر المبدأ والمنتهى الله جل وعلا يخاطب عباده يقول يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلت بينكم محرما - 01:01:17

فلا تظالموا فبدء الانسان يكتب له حياة جديدة اذا ابتعد عن الظلم ظلم نفسي ظلم غيري ظلم مع الله الشرك ثم لا يمكن ان يحصل له الاستمرارية على هذا الا بطلب - 01:01:43

الهداية فاستهدوني ثم لا يمكن له الاستمرارية على ذلك الا بطعام فيحصل له قوة في البدن فاستطعموني اطعمكم ثم لا يحصل له ذلك الا بشيء من الستر فاستكسوني اكسكم ويحصل له خلال هذا - 01:02:01

الخطأ لم استغفروني اغفر لكم فاذا حصل له هذا كله ربما يدخل في الغرور فجاء الحديث قالوا لن تبلغوا ظري فتضر ولن تبلغوا نفعي فتنفعوا مهما بلغت الان من الطاعات فانت لا تنفع الله عز - [01:02:28](#)

ولا تضر الله سبحانه وتعالى وربما يتخيل لك ابليس انك بلغت منزلا فتطلب وتطلب خزائن الله ملى سقاء الليل والنهار لا تغيظها نفقة ثم اذا ثبت على ذلك يجازيك الله عز وجل على الخير - [01:02:52](#)

اما اذا من اول الطريق اخطأت فوقع في الظلم فاني لك الهداية واذا فقدت الهداية فانك ما تطعمه حرام وما تلبسه لا تستحقه حرام انت مجازى عليه ومعاقب عليه يوم القيامة - [01:03:18](#)

واذا كان الامر كذلك فهو لا يبحث عن المغفرة اصلا ولا عن الاستغفار وربما يدخله ابليس في الغرور فيظن انه يظن الله واذا قاله اهل الدين عليك بالدين ظن ان ذلك ينفع الله - [01:03:42](#)

جعل الله عن ذلك علوا كبيرا ثم يبلغ به العتل والاستكبار نسأل الله السلامة والعافية انه يظن ان الله جل وعلا تضره مخالفة العاصين وتنفعه طاعة الطائعين وربما يظن في الله البخل - [01:04:02](#)

والشح فاذا لاقى الله حينئذ يتبين له الامر جليا الكلمات كلها الجمل مرتبة ترتيبا عجيبا بديعا نعم قال مالك رحمه الله الحديث الخامس والعشرون عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان اناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبي صلى الله عليه - [01:04:29](#)

وسلم ذهب اهل الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم. قال اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان لكل تسبيحة صدقة. كل تكبيرة صدقة وكل وكل تحميدة صدقة. وكل تهليلة - [01:04:52](#)

صدقه امر بالمعروف وامر بالمعروف وانهي عن المنكر صدقة. وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله وفي بضع ولا بضع وفي بطنه ببضع او بضع او بضع لا لا - [01:05:12](#)

انا شركة لا قال وفي بضع احدكم صدقة قالوا يا رسول الله اياتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال ارايتم لو في حرام فكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له اجر. رواه مسلم - [01:05:32](#)

نعم قال الشارب حفظه الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص الناس على كل خير واسبقهم الى كل خير يتنافسون في الاعمال الصالحة ان يلحق في الاجر بمن سبق بمن سبقه منهم. ولهذا ذكر جماعة من فقراء اصحاب رسول الله - [01:06:01](#)

صلى الله عليه وسلم مشاركتهم للاغنياء بالصلاة والصيام. وكون الاغنياء تميزوا عليهم بالصدقة بفضول اموالهم. فقد ارشدكم لهم النبي صلى الله عليه وسلم الى وقد ارشدهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ان هناك انواع من الصدقات يقدر - [01:06:22](#)

يقدر الفقراء على الاتيان بها. كالاذاكار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر قوله قول الصحابة ذهب اهل الدثور يعني اهل الغنى والجود والمال ذهب اهل الدثور بالاجور وسمي اهل الاموال بالدثار لانهم عندهم الوان واشكال من - [01:06:42](#)

ثم بين الحال فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم وهذا فيه عظيم عناية اغنياء الصحابة بالعبادات. مو مثل اغنياءنا اليوم يصلون كما نصلي كأنهم ليس عندهم اموال ينشغلون بها - [01:07:06](#)

ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول اموالهم الفضول بظم الفاء الامور الزائدة الامور الزائدة ويتصدقون بفضول اموالهم الفضلى ما معنى الفضلى؟ شيء زايد ثم قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون - [01:07:28](#)

اي ما تنفقون فقال ان بكل تسبيحة صدقة قد يقول قائل مر معنا انها سبحانه الله تملأ او تملأ ما تملأ مع الحمد تملآن ما بين السماء والارض هنا قال كل تسبيحة صدقة - [01:07:55](#)

وكل تسبيحة بها نخلة في الجنة وهذا الدليل يا اخوان ان الكلمة الواحدة العمل الواحد له فضائل جمة في الشر فضل من الله. انت تقول سبحانه الله انظر ما الذي يحصل لك الان - [01:08:18](#)

يحصل في قلبك تعظيم لله عز وجل من النقائص تزداد ايمانا بخبرك واقرارك هذا تملأ ميزانك تزرع له لك نخلة في الجنة ويحتسب لك صدقة في يومك وتحسب من الذاكرين - [01:08:35](#)

هذا شيء عظيم يا اخي بس على كلمة سبحان الله يحصل لك عشرة فضائل تقريبا. الان ذكرت ستة فقط هذا بس نقول سبحان الله بس تقول الحمد لله وهذا فيه فضل الذكر يا اخوة - [01:08:54](#)

ان بكل تسريحة صدقة فان بكل تسريحة صدقة وكل تكبيرة صدقة تأملوا معي الله اكبر شيء عظيم يا اخي وما معنى الله اكبر اي اكبر من كل شيء فما من شيء الا وهو حقير - [01:09:08](#)

امام الله عز وجل وصغير قال وكل تحميدة صدقة قول الحمد لله تحميدة الحمد لله التكبير الله اكبر وكل تهليلة صدقة التهليل لا اله الا الله اما على اصطلاح الصوفية - [01:09:33](#)

على قول اصطلاح الصوفية اه الله الله الله هذا مو تهلية يا اخوان ولا هو ذكر الذكر ان يضاف الى اسم الله شيء. او يخبر عن اسم الله بشيء الله اكبر الله مبتلى واكبر خبر سبحان الله مضاف مضاف اليه - [01:09:56](#)

الحمد لله يعني انا احمد الله انا اقول الحمد لله لا اله الا الله تذكر الله تقول لا اله الا اله هذا ما هو ذكر الله الله الله هو على عيشتك. لابد ان تقول لا اله الا الله. هذا هو التهليل - [01:10:20](#)

وامر وامر بمعروف صدقة. ونهي عن منكر تأمل وناهيا عن منكر صدقة وفي البضع او البضع بالكسر لما نقول اه بضع وعشرين يعني شنو ها جزء يعني من من واحد من ثلاثة الى تسع يقال بضع وعشرون - [01:10:40](#)

بضعة عشر لكن في عشر لا يقال في عشرون ثلاثون في عقود يقال. بضع وعشرون رجلا بالكسر فالبضع اهل اللغة جعلوه علما على عدد معين من ثلاث الى تسع اما البضع بالظم - [01:11:16](#)

فهو الجزء والقطعة بالضم يعني قطعة او كما جاء في الحديث قال اياتي احدا في هذا الحديث قال وفي بضع احدكم صدقة قال يأتي احدا شهوات وقال النبي صلى الله عليه وسلم عن فاطمة انها - [01:11:35](#)

بضعة مني او بضعة مني اما البضعة فالظاهر اني صواب تكرارات يعني انها بضعة مني يعني شيء مني جزء مني وفي بضع احدكم صدقة والمقصود به هنا شيء معين فهمه الصحابة - [01:12:02](#)

فهمه الصحابة فقالوا يا رسول الله يأتي احدا شهوته ويكون له فيها اجر النبي صلى الله عليه وسلم قال وهذا من استخدام القياس وهذا يسمى قياس الاستدلال ايش يسمى قياس الاستدلال - [01:12:25](#)

لان القياس ثلاثة انواع قياس العلة قياس الاستدلال قياس الشيع قال ارايتم لو وضعها في حرام اكان عليه وزر قالوا نعم يقينا عليه وزر فكذلك اذا وضع في الحلال كان له اجر. وعلى هذا فقس من حيث الاستدلال - [01:12:43](#)

لو ان انسانا اكل مالا حراما يأتى لا يؤجر اذا اكل مالا حلالا شفتوا كيف؟ فضل من الله سبحانه وتعالى قال حفظه الله صدقاته التي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء الى الاتيان بها تنقسم الى قسمين. قسم يقتصر نفعه عليه وهو التسبيح والتكبير - [01:13:06](#)

والتاكيد والتهليل وقسم يتعداه الى غيرهم يكون نفعه لهم ولغيرهم. وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والجماع. ويمكن ان يقسم الى قولية فعلية قاصرة وفعلية متعدية وصارت الاقسام قسمين قولية وفعلية والفعلية منقسمة الى قسم - [01:13:29](#)

قاصرة ومتعدية نعم قال حفظه الله في الثالثة ان ما يأتيه الانسان من المباحات التي فيها حظ للنفس تكون قرينة بالنية الصالحة. مثل قضاء الانسان اذا قصد بذلك اعفاف نفسه واعفاف اهله وتحسين الاولاد. نعم. يريد من وراء - [01:14:00](#)

يريد امرا طيبا شرعيا مقصودا مباحا يقول انا اتزوج حتى لا التفت للحرام انا اتى اهلي لاكسر شهوتي فلا التفت الى ما هو محرم اتيان يريد الاولاد اتى اهلي يريد ان يعفها - [01:14:23](#)

هذه مقاصد عظيمة يؤجر الانسان عليها كلها ولكن هنا سؤال النبي صلى الله عليه وسلم قال وفي بضع احدكم صدقة هل ربط ذلك بالنية؟ او بمجرد الفعل ها ما في ذكر للنية - [01:14:43](#)

ما في ذكر للنية. هل انت الان حينما تقول سبحان الله لا بد ان تنوي بها الصدقة ولا ما يلزم لا يلزم واذا قلت سبحان الله حصلت صدقة حتى لو لم - [01:15:04](#)

لماذا العلماء يقولون لابد من النية الصالحة؟ هذا سؤال مهم قالوا لان اتيان الرجل هذا هو في الاصل من المباحات واما سبحانه الله فالاصل عبادة والعبادة مجرد نية الاخلاص كافية في تحصيل الاجر - [01:15:17](#)

واما الاعمال التي تكون مباحة فلا بد فيها من نية ايش تحصيل الاجر واضح ولا عيد واطح؟ زين قال حفظه الله لمن يستفاد من الحديث اولا حرص الصحابة على فعل الاعمال الصالحة والتنافس في الخيرات - [01:15:39](#)

ثانيا ان الصدقة لا تقتصر على الصدقة بالمال كيف كانت اصلا في ذلك ثالثا الحث على التسبيح والتهليل والتحميد والتهليل. وان ذلك صدقة من المسلم على نفسه. رابعا ان من عجز عن فعل شيء من الطاعات - [01:16:03](#)

لعدم قدرته عليه فانه يكثر من الطاعات التي يقدر عليها خامسا الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانه صدقة من المسلم على نفسه وعلى غيره. سادسا ان قضاء الانسان شهوته - [01:16:19](#)

بنية صالحة تكون صدقة منه على نفسه وعلى غيره. سابعا مراجعة العالم فيما قاله بالثبوت فيه ثامنا اثبات قياس ان النبي صلى الله عليه وسلم شبه ثبوت الاجر بمن قضى شهوته في الحلال بحصول الاثم لمن قضاه - [01:16:35](#)

الحرام والذي في هذا الحديث من قبيل قياس العكس. قياس العكس او قياس الاستدلال العكس طيب نقف على هذا ان شاء الله باذن الله باذن الله يعني لنا ثلاث جلسات وننهي الكتاب ان شاء الله - [01:16:55](#)

ان شاء الله تكون مطول - [01:17:15](#)